اسم المصدر : اليمامة

التاريخ: 01-01-2015 رقم العدد: 2339 رقم الصفحة: 20 مسلسل: 14 رقم القصاصة: 1

قينان الغامدي في حـ

الصحف الإلكترونية تفتقد للمهنية وتعتم

ـد على الشائعات وتنقل أخباراً تافهة

ـــوار شامل لـ (اليمامة):

نعتي بالليبرالية لا أنفيه عـ ـن نفسي بل أشرفُ به

بقدرِ ما تمتع ضيفنا بكاريزما النجاح المتحقق في جميع الصحف التي عمل بها ورأس تحريرها، بدءاً بالبلاد، مروراً بالوطن، وانتهاءً بالشرق، بشهادة العاملين في الصحافة والمتخصصين فيها.. بقدر ما ارتبط بكاريزما الفصل والإيقاف، كاتباً ورئيساً للتحرير. حوارنا مع قينان الغامدي.. جاء (جريئاً ومشاغباً) كشخصية صاحبه، الذي لم ينفِ ليبراليته بل عدها شرفاً له، عدد من الموضوعات وقضايا أخرى شائكة، تطرق إليها عبر حواره معنا.

حوار: سامي صالح التتر

ما سر كاريزما النجاح التي تلاحقك عند استلامك لمهام رئاسة التحرير؟

- لا أعرف إذا كانت ليَّ كاريزما للنجاح، وإذا كان هناك نجاح متحقق، فهو ليس نجاحي، وإنما نجاح أطقم العمل من الزملاء والزميلات الذين انضموا للعمل في الصحف التي رأست تحريرها، سواء في البلاد، أم الوطن، أم الشرق، وقد كنت دائما أقول لهم: (أنتم تصنعون النجاح، وأنا أستثمره باستضافتي عبر وسائل الإعلام المختلفة)، وهم بحق من أحدثوا نقلة في هذه الصحف، وقدموا فيها جهدا جبارا.

وما سر كاريزما الفصل والإيقاف الذي يلاحقك.. كاتبا ورئيسا للتحرير؟

- لا أعرف، ما سر الفصل والإيقاف، ما أعرفه أن لديَّ مبادئ، وقيما مهنية، لا أستطيع أن أتخلى عنها، سواء كنت كاتبا، أو رئيسا للتحرير، بل أسعى بكل ما أوتيت من عزيمة، إلى تطبيق قواعد المهنة، وسأظل ساعيا إلى تحقيق هذه القيم، التي تتمثل بالتمسك بالموضوعية، والمعلوماتية، أما ما يحدث بعد ذلك، فلا أعرفه، ولست مسؤولاً عنه.

قلمك الجريء.. هل لكونك تحب الإثارة، أم لكونك صوت المواطن الحر؟

- لا أحب الإثارة لذات الإثارة، إن كان الموضوع الذي أكتبه شخصياً، أو كنت أسمح بنشره في إحدى الصحف التي كنت أرأس تحريرها، مثيراً، فما الذي يمنع من نشره، بل هو مطلب مهني. أما أن أفتعل الإثارة، فهذا أصلاً ضد قيم المهنة، وضد الموضوعية، وضد المعلوماتية، وبالتالي لا أسمح بنشرها.

ليس عداءً ولكن...

التيار الإسلامي المتشدد، يرى في مقالاتك نشراً للفساد، من خلال ما تنادي به، من اختلاط، وتبرج، وقيادة المرأة، ومحاربة حراس الفضيلة (رجال الهيئة).. كيف تراها أنت؟

- لا أتفق مع ذلك، وأرجو من كل من يجد في مقالاتي، أو في الصحف الثلاث التي رأست تحريرها، ما يشير إلى ما قلته، من أن هناك عداء، أو حتى غير موضوعية، أو مهنية، فليأتني به، وأنا مستعد أن أعتذر عنه الآن، وفيما بعد، حتى لو كان الموضوع قبل ١٥ أو ٢٠ سنة.

أما إن كان الموضوع مكتملاً، ومستوفي الشروط المهنية والموضوعية التي أشرت إليها سابقا، فلا أعتقد أن هناك محاربة، أو عداء، وكلنا في هذه البلاد مواطنون مسلمون، وشخصياً أنا خريج معهد علمي، وخريج جامعة الإمام محمد بن سعود قسم اللغة العربية، وقارئ جيد للجوانب الفقهية، ولديَّ مراجع، وجميع الصحف التي عملت فيها كان لديَّ مستشارون يستطيعون تقييم هذه الأمور، سواء مقالات، أم موضوعات صحفية، وحتى هذه اللحظة لا أعتقد أن هناك تجاوزاً.

بل إن موضوع الاختلاط، والحجاب، ورجال الهيئة، أمور مما اختلف فيه الفقهاء منذ ١٢٠٠ سنة، وما زال الخلاف قائماً، وربما يستمر إلى أن تقوم الساعة، فنحن أهل السنة لنا أربعة مذاهب، والمسلمون لديهم تقريباً ثمانية مذاهب، ونحن في المملكة لا نساوي في المنظومة الإسلامية التي تقدر بمليار ونصف، ١٪ تقريبا، ومع ذلك ننفرد عن هذا العالم بثلاثة أمور، أرى أنها من أهم أسباب تأخرنا وتخلفنا، وهي وجود هيئة الأمر بالمعروف بهذه التطبيقات، وأتحدث هنا عن رجال أي أفراد، ولا أتحدث عن مبدأ، فمبدأ الأمر بالمعروف، مبدأ ديني وإسلامي، وكلنا نتفق على ضرورة وجوده، ولكني أتحدث عن جهاز حكومي يمارس هذه الممارسات، آخرها بث مقطع عبر وسائل التواصل الاجتماعي، أنزلت فيه الهيئة طالبات من باص وتركتهن في الشارع، هذه الممارسات يجب أن تنتقد.

أيضا نحن ننفرد، بهذا الفرض والقسوة على المرأة فيما يتعلق بالحجاب، ولبس العباءة على الرأس، نحن لدينا ثلاثة مذاهب كمسلمين من أهل السنة، تبيح كشف الوجه واليدين وبعضهم يبيح التجمل والتزين، والمذهب الرابع، وهو الحنبلي، له رأيان، رأي يبيح، ورأي آخر متشدد، ونحن أخذنا هذا التشدد وأسقطناه على الناس، وهذا أمر عجيب وغريب.

كما ننفرد أيضاً بمنعنا المرأة من قيادة السيارة، وهذا حق طبيعي وليس منحة من أحد، والحقوق لا تناقش، من أراد أن يمارس حقه، فليمارسه، والأجهزة الحكومية مهمتها التنظيم والمراقبة ووضع الأنظمة، وليس منع أحد من أن يمارس حقه، وهذا مبدأ لا أتنازل عنه.

ليس تغريباً

الدعوة إلى نبذ ما نحن فيه في مجتمعنا، والمطالبة بما لدى الغير، ألا تسميه تغريبا؟

- ليس تغريبا، فأنا لا أطالب بالفساد في الأرض، دعونا نطبق ما لدى دولة الإمارات العربية المتحدة، دون أن نسمح بالخمور وبناء الكنائس، بل نأخذ ما لديهم من ممارسة حياة طبيعية سوية، كنا في السابق نقول: (نريد أن نكون مثل هذا العالم الأول)، وهذا ما نادى به الأمير خالد الفيصل، ولكن الآن نقول: (نريد أن نطبق ما لدى العالم الأول الخليجي، ممثلاً بدولة الإمارات)، من حيث الأخذ بأنظمتها، واحترامها لحرية الإنسان الفردية، ونحن لا نختلف عنها بشيء، فهي تحكم من قبل أسر حاكمة، كما هو الحال لدينا، وبالتالي نظامنا السياسي لن يهتز.

ماذا تقول لمن يصفك بـ (المشاغب) حال ترؤسك لرئاسة التحرير؟

- نحن في زمن يصعب فيه تكميم الأفواه، وحينما تعرض بضاعتك على عموم الناس، فمن حقهم أن يبدو رأيهم فيما تقدمه لهم، وأنا لا يغضبني أن أوصف بالمشاغب والجريء، أو أي وصف آخر، هذه الأوصاف لا تشغلني كثيرا، فقط أشعر بالإساءة، إذا قيل عني (غير مهني)، أو (غير موضوعي)، أو (معلوماتي غير دقيقة)، حينها أشعر بالغضب، وأعمل على إعادة حساباتي.

وصفكِ بالمشاغب والجريء.. هل كان من يفضي بك دائما خارج حدود رئاسة التحرير؟

- لا أعرف حقيقة إلى الآن، سبب إقالتي من صحيفتي الوطن والشرق، إذ لم يصلني من لجان وزارة الإعلام، سبب وجيه موضوعي، يبين لي الأخطاء التي تسببت فيها، ولك أن تتخيل أنني منذ أن أقلت من الوطن عام ٢٠٠٢م، بعد أن أمضيت في رئاسة تحريرها أربع سنوات، وإقالتي من صحيفة الشرق قبل سنتين، بعد أن أمضيت في رئاسة تحريرها ثلاث سنوات ونصف السنة، إلى الآن لا أعرف سبباً

قولي إن الدكتور فهد العرابي كان مستشاراً لي أدق وصف وصفته به ولا أرى سبباً لغضبه واستنكاره لهذه التسمية

أقول لمن يصفني بالمشاغب والجريء: نحن في زمن يصعب فيه تكميم الأفواه

هناك توافق دقيق بين قيم الليبرالية والإسلام في جميع الحريات التي تمنحها

اسم المصدر : اليمامة

التاريخ: 01-01-2015 رقم العدد: 2339 رقم الصفحة: 20 مسلسل: 14 رقم القصاصة: 2

لإقالتي، وكذلك الحال بالنسبة لإيقافي عن الكتابة، فقط أبلغ، إما موقوف، أو مفصول، دون أن أعرف بالسبب.

تجارب وتحديات

شهدنا لك اختلافا في منهجية العمل، وسياسة التحرير مع كل منصب تقلدته، فما الذي يمكن أن نقوله عن تجربتك:

في صحيفة البلاد: كانت أصعب تجربة لي، لثلاثة أسباب، أولا: لحداثة عهدي برئاسة التحرير. ثانيا: لصدمتي الكبرى عندما بدأت أطلب بيانات المبيعات من الشركة السعودية، إذ اكتشفت أن مبيعاتها لا تتجاوز ١٢٠٠ نسخة، وهذا لا يليق إلا بمجلة حائط، بل إن الصحف الجامعية توزع ما بين ٣٠٠٠ إلى ٥٠٠٠ نسخة. ثالثا: ظروفها المادية كانت سيئة جدا، ووضع الصحيفة سيئ جدا، والقارئ غائب عنها، وأن تجد فريق عمل يقبل على الصحيفة وهي بهذا الوضع السيئ، فهو أمر صعب جدا؛ لمحدودية إمكاناتها، ومع هذا وجدت إقبالا كبيرا من قبل الشباب والشابات، الذين انضموا للعمل بالصحيفة بمكافآت زهيدة، لأن معظمهم كانوا غير متفرغين، وخلال ثلاثة أشهر وصلت مبيعات البلاد لما يزيد على أربعة آلاف نسخة للعدد اليومي، وخمسة آلاف نسخة للعدد الأسبوعي، هذا قبل التطوير، بينما بعد التطوير، وإدخال مسابقة فيها، وصلت المبيعات بين ٣٧ إلى ٤٠ ألف نسخة، ثم أوقفت المسابقة، فاستمرت المبيعات ما بين ٢٢ و٢٣ ألف نسخة، ثم غادرتها بعد ذلك.

في صحيفة الوطن: كانت التجربة ناجحة جدا، على الرغم من التوقعات التي سبقت إصدار الصحيفة، والتي كانت تنبئ عن فشلها، لكون الوطن أول صحيفة جديدة تنشأ بعد ٤٠ أو ٥٠ سنة من إصدار آخر صحيفة، وكان هذا الأمر مخيفا بالنسبة لي كرئيس تحرير، ولذلك كان الأمر يستدعي تجميع جهاز ضخم، وكانت هناك وفرة مالية، والحمد لله صحيفة الوطن يستطيع أي مؤرخ للصحافة، أن يقول: (الصحافة السعودية قبل الوطن، والصحافة السعودية بعد الوطن).

في صحيفة الشرق: كانت التجربة ثرية جدا ومريحة في ذات الوقت، لأسباب عدة، أولا لأن لديّ تجربة في رئاسة التحرير في صحيفتين سابقتين. السبب الآخر: أننا استطعنا في البداية أن نأخذ من المؤسسين والمتحمسين من أعضاء المؤسسة ومن رئيس مجلس الإدارة مبلغا ماليا ما بين ٧٠ إلى ٨٠ مليون ريال، وكنت حريصا أن يكون جميع الطاقم، أو على الأقل ٧٠ إلى ٨٠ ٪ جديدا، وليس له تجربة صحفية من قبل، وفعلا نجحنا في ذلك. وقبل أن نحقق هذا النجاح، واجهنا صعوبات أضعاف ما واجهناه في صحيفة الوطن، لأن الوطن عندما صدرت لم يكن هناك إنترنت، ولم تكن القنوات الفضائية بهذا السيل، أضف لذلك أن وجود وسائل التواصل الاجتماعي بهذا الكم الكبير، جعل من مهمة نجاح صحيفة الشرق صعبة جدا، بل لم يكن أحد ينتظر صدور صحيفة في ذلك الوقت، ومع هذا نجحت الشرق في فترة زمنية أقصر من فترة نجاح الوطن، واستطاعت خلال الأشهر الأربعة الأولى أن تصبح لافتة، وتصبح حديث الناس في كل مكان، وتكسب المعلن، وأصبح هؤلاء المحررون والمحررات الذين لم يكن لهم تجربة سابقة، نجوما تتسابق عليهم الصحف وتغريهم، والآن أستطيع أن أعد لك هؤلاء بالأسماء، والمواقع المتميزة التي باتوا يشغلونها في مختلف الصحف السعودية.

أنا ود. الحارثي

ما أكدته في قناة فضائية، بأن د. فهد العرابي الحارثي كان مستشارا لك إبان رئاستك لتحرير صحيفة الوطن، نفاه، مؤكداً أنه من أتى بك لرئاسة التحرير.. بماذا ترد؟

- الدكتور فهد العرابي الحارثي أستاذي، وأنا أقر له حقيقة بالفضل، وهو كما تعلم كان يكتب في الصفحة الأولى في صحيفة البلاد إبان رئاستي لتحريرها، وهو اقترح اسمي لرئاسة تحرير الوطن، وقدمني للأمير خالد الفيصل، الذي يعرفني منذ أن كنت أعمل في صحيفة عكاظ، حيث أجريت معه حوارا مطولا نشر على أربع صفحات، وقد ذكرني به سموه، لأنه نشر به عنوان لم يكن راضيا عنه، والدكتور فهد حينما قدمني إليه، لم يقدمني من الشارع، بل كنت أرأس تحرير صحيفة البلاد، وكانت في أوج مجدها، ثم إن الأمير خالد الفيصل هو من تبنى موضوع تعييني في الصحيفة، وهو من تواصل مع المسؤولين، وأعني مع وزير الإعلام، وسمو وزير الداخلية الأمير نايف بن عبدالعزيز - رحمه الله-، حتى أن الأمير نايف كان رافضا لفكرة تعييني في البداية، لأنه كان خائفا على مستقبل صحيفة البلاد، وقال لي ذلك في موسم الحج آنذاك، وحينها أبلغت الأمير خالد الفيصل، فقال لي إنه سيتفاهم معه، ومن ثم تم تعييني، وكنت أول شخص أعين في جهاز التحرير، وبقية جهاز التحرير قمت باختيارهم، والدكتور فهد اقترح عليّ بعض الأسماء، وقمت بتعيينهم، حتى أن منهم من توظف في مواقع قيادية في الصحيفة.

معروف عن د. فهد العرابي الحارثي، أنه رئيس تحرير سابق، وكاتب متميز.. هل كان يتدخل في صلاحياتك كرئيس تحرير؟

- كان دوره في المؤسسة مختلفا عن دوري، فهو باعتباره رئيس مجلس الإدارة، مشغول هو والمدير العام بالمبنى والمطابع، وحقيقة قدما عملا متميزا وجهدا كبيرا، بينما دوري كان في التحرير، وجميعنا كنا شركاء نجاح بلا شك، وحينما قلت إن الدكتور فهد كان مستشارا لي، فهذه هي الحقيقة، فأنا كنت رئيس التحرير، والدكتور فهد كان مستشارا لي؛ لكونه كان يتواصل معي شخصيا، إما أن يكون لديه مقترحا، أو فكرة، أو أريد أن أستعين به في شيء، وكنت لفترة طويلة بالفعل أستعين به كثيرا، خصوصا في أخذ رأيه في بعض العناوين في الصفحة الأولى، وحينما قلت إنه كان مستشارا لي، فهذا فعلا أدق وصف وصفته به، ولا أدري سببا لرفضه هذه التسمية.

ولكن يقال إنه كان يطلب الاجتماع بجهاز التحرير

إعلامنا الرسمي أجده (كسيحاً) متخلفاً عن الدولة السعودية بنصف قرن

صلاح والتئام وحدتنا الوطنية واستمرار تقدم وطننا مرهون ببقاء أسرة آل سعود

استمرار صحيفة مكة على ذات النهج الذي وضعه لها الصيني فيه ضمان نجاحها

اسم المصدر : اليمامة

التاريخ: 01-01-2015 رقم العدد: 2339 رقم الصفحة: 20 مسلسل: 14 رقم القصاصة: 3

لا يغضبني أن أوصف بـ (المشاغب والجريء) بقدر ما يغضبني أن يقال عني (غير مهني) أو (غير موضوعي)

قناة العربية أخذت مكانتها الريادية مع مجيء عبدالرحمن الراشد لتصبح نجم الإعلام العربي وأتمنى من الطريفي أن يضيف لنجاحاتها

د.فهد الحارثي

د.عثمان الصيني

د.هاشم عبده هاشم

غيرها من وسائل التواصل الاجتماعي، أخباراً تافهة ولا قيمة لها.

نظم وليس شعراً

كشفك عن موهبتك في نظم الشعر، بعد اتهام الدكتور عايض القرني لك بالجهل فيه.. بماذا نفسرها؟، وهل يحاكي ما نظمته ما نظمه القرني، من حيث خلوه من روح الشعر؟

- بحكم أني خريج معهد علمي، وخريج جامعة الإمام محمد بن سعود في قسم اللغة العربية، وقارئ قديم للشعر، ومتذوق وكاتب له منذ بداياتي في صحيفة عكاظ، أقول إن ما يفعله الدكتور عايض القرني، وحتى الدكتور عبدالرحمن العشماوي وكثير غيرهما، هو مجرد نظم، وأنا مستعد أن أكتب عشرات الدواوين من هذا النظم، لأني أزعم أن لديَّ ذائقة شعرية، ولكوني أحفظ مخزونا كبيرا من القصائد، فقد كنا نحفظ المعلقات السبع، ودواوين زهير بن أبي سلمة، وامرؤ القيس وغيرهما، لذلك أرى النظم سهلا، بل إن أي مقال أستطيع أن آخذه وأحوله إلى منظومة وأسميها قصيدة، كما يفعل العشماوي والقرني وغيرهما كثير، حتى استأذنا وشاعرنا الكبير محمد حسن فقي، مع هذا الإنتاج الثر والضخم، أصبح ينظم، صحيح له قصائد شعر حقيقي، ولكن كثيرا من الصفحات التي كان يكتبها عبارة عن نظم، ليس فيه روح الشعر، وهذا ليس زعم مني، بل أستطيع أن أفعله وفعلته، وسبق أن قلت لعبدالرحمن العشماوي، إن باستطاعتي أن أنظم كما يفعل، وقلت كذلك لعايض القرني، ورددت عليه، ونصحته شخصيا وقلت له (يا دكتور لا عاد تطرح نفسك شاعرا، وأترك هذا النظم فهو يشغلك ولا قيمة له)، وقصيدة (لا إله إلا الله)، التي تغنى بها الفنان محمد عبده، منظومة طويلة لا قيمة لها.

وبالتالي ما نظمته يحاكي ما نظمه القرني من خلوه من روح الشعر؟

- نعم بالتأكيد، وهذا النظم لا يختلف عن ألفية ابن مالك، ومنظومات أخرى كثيرة.

مسلم وليبرالي

نعتك بـ (كاتب ليبرالي).. هل تنفيه عن نفسك، أم تدعمه بقوة؟

- لا أنفيه عن نفسي. شخصياً أنا رجل مسلم، والإسلام كما هو معروف يدعم العدل والحرية والحق والخير، وقيم الليبرالية تخدم الإسلام وليس ضده، ولذلك أنا ليبرالي من هذا الجانب، والإسلام يسمح بحرية الآخرين، يقول الله تعالى: (من شاء فليؤمن ومن شاء فليكفر)، و(قد تبين الرشد من الغي)، وورد قول مأثور عن عمر بن الخطاب رضي الله عنه: (متى استعبدتم الناس وقد ولدتهم أمهاتهم أحرارا)، والإسلام يعطي الفرصة في إبداء الرأي، والاستماع للرأي الآخر، وأنا من هذا الجانب ليبرالي وأشرف بهذا، وأشرف أني مسلم أيضا، وأجد توافقاً دقيقا بين قيم الليبرالية والإسلام في جميع الحريات التي تمنحها، وكما قلت سابقا (لكل حرية ضوابطها)، والإسلام حريته مضبوطة.

هل صحيح أن الليبراليين مسيطرون على الصحافة؟

- أتمنى هذا، إذا كان الليبراليون بهذا المفهوم، فهم يدعمون الحريات، ويدعمون الرأي والرأي الآخر، ويدعمون أيضا المهنية والموضوعية، وأتمنى أن تكون هذه الفئة، هي التي تعمم على إعلامنا كله في المملكة، بمختلف وسائله، لأن هذا هو المطلوب من الإعلام، وهو الحرية المسؤولة، الممنوحة لكل الناس.

إعلام كسيح

ارتفاع سقف حرية التعبير في عهد خادم الحرمين الشريفين الملك عبدالله بن عبدالعزيز – حفظه الله– كيف ينظر لها الليبراليون؟، وهل استطاعوا أن يستغلوا كامل هذه الحرية في التعبير عما يودون إصلاحه في واقع مجتمعهم؟

- هناك فرق بين أن تقف أمام الإشارة الحمراء، وأن تقف قبلها بمائتي متر، أو بخمسمائة متر. الإشارة الحمراء، أقصد بها الثوابت السعودية، القائمة على الدين الوسطي السمح، وما يتخلله من وحدة وطنية، والضمان الحقيقي لهذه الوحدة الوطنية، هم الأسرة المالكة آل سعود، لذلك هذه الإشارة الحمراء يجب ألا نتجاوزها، وللأسف إعلامنا الرسمي أجده كسيحا، إذ يقف قبل هذه الإشارة الحمراء بخمسمائة، بل بألف متر، مما جعل الإعلام السعودي الرسمي متخلفا عن الدولة السعودية بنحو نصف قرن، والدولة تتحمل جزءا كبيراً من مسؤولية حدوث هذا التخلف، فهي لم تنشئ معاهد تدريب، ولا مراكز إعلامية جيدة، والمؤسسات الصحفية لم تهتم بالتدريب إلا في المراحل الأخيرة، وفي نطاق محدود جدا، وهذا بالتالي لا ينتج لنا إعلاما جيداً. بينما القنوات المحسوبة على المملكة، مثل روتانة خليجية وmbc والعربية، فهي تخدم المملكة، وتخدم إعلامها الداخلي والخارجي أضعاف أضعاف ما يخدم به إعلامنا الرسمي.

تعدد الأطياف والتيارات في المسرح الثقافي والإعلامي السعودي، منها الإسلامي والمحافظ والمستقل والرسمي وغير الرسمي والليبرالي وغير الليبرالي.. إلام يمكن أن نعزوه؟

- أي مجتمع بشري في الدنيا، لا بد أن تجد به المحافظ والمستقل والليبرالي والعلماني، فلماذا نستنكر وجود هذه التيارات في المملكة، نحن مثلنا مثل الأوروبيين والشرقيين، مجتمعاتهم متنوعة ومتعددة، وهذا الاختلاف قوة وليس ضعفا، متى ما ضبط في حدود الحرية المسؤولة التي سبق أن تطرقت إلى ذكرها.

اختلاف أم صراع

هل هناك بالفعل.. صراع فكري بين التيارين الإسلامي والليبرالي داخل المجتمع السعودي؟!

اسم المصدر : اليمامة

التاريخ: 01-01-2015 رقم العدد: 2339 رقم الصفحة: 20 مسلسل: 14 رقم القصاصة: 4

بين وقت وآخر؟

- بالفعل كان يطلب مني أحياناً، أن يجتمع مع جهاز التحرير، فأحيانا كنت أوافق، وأحيانا لا أوافق، وحينها أقول له بأننا مشغولون ولا وقت لدينا للاجتماع، وهو كان يطلب بصفته رئيس مجلس الإدارة ومستشار التحرير، لا بصفته مشرفاً عليَّ، ولا على التحرير، لذلك لا أعرف حقيقة لماذا غضب واستنكر أن أقول عنه إنه كان مستشاراً لي.

بعد إقالتك من رئاسة التحرير.. يقال إن مبيعات الصحيفة انخفضت، فترة تكليف د. فهد العرابي الحارثي بالإشراف على التحرير.. ما صحة ذلك؟

- بالفعل بعد إقالتي، تم تكليف الدكتور فهد العرابي الحارثي بالإشراف على التحرير لمدة سنة، وحينما خرجت من الصحيفة، كانت مبيعاتها تراوح بين ٧٤ و٧٥ ألف نسخة غير الاشتراكات، وفي السنة التي استلم فيها د. فهد الإشراف على التحرير، تراجعت بالفعل المبيعات ووصلت إلى أقل من ٥٠ ألف نسخة، ثم استعادت الصحيفة وهجها من جديد عندما رأس تحريرها الدكتور عثمان الصيني، واستمر فيها لمدة ٣ سنوات، وأنا لا أطعن في مهنية الدكتور فهد العرابي الحارثي، ولا في قدراته، ولكن لأنه لم يكن متفرغا، فهو لديه شركته أسبار، وكان عضوا في مجلس الشورى، ويشغل منصب رئيس مجلس إدارة مؤسسة عسير، فكان مشغولا، ويداوم من الرياض، وليس من أبها، لذلك تراجعت الصحيفة، وهذا أمر طبيعي. وللمعلومية، اختلاف حجم المبيعات في عهد رئاستي، وإشراف الدكتور فهد العرابي الحارثي مثبتة، ويوميا كان يأتينا بيانا بالمبيعات، نسخة لرئيس مجلس الإدارة، ونسخة للمدير العام، ونسخة لي.

من هو رئيس التحرير

قولك إنك رئيس التحرير (المؤسس) لصحيفتي الوطن والشرق.. يشكك فيه البعض، بداعي أن تأسيس الصحيفة عمل مؤسساتي، وليس مرتبطا بشخص.. ما رأيك؟

- أتفق معك، ولكن من هو رئيس التحرير زمن فترة التأسيس؟، نحن نقول الآن عن الدكتور عثمان الصيني، إنه رئيس التحرير المؤسس لصحيفة مكة، وعندما نصف رئيس التحرير الذي يأتي من بعده، سنقول عنه رئيس التحرير الثاني. وقياسا على ذلك، أقول: إن عبدالله أبوملحة المدير العام المؤسس لمؤسسة عسير، والدكتور فهد العرابي الحارثي رئيس مجلس الإدارة المؤسس لمؤسسة عسير، والمهندس عبدالله المعلمي عضو مجلس الإدارة المؤسس لمؤسسة عسير، وقينان الغامدي رئيس التحرير المؤسس لصحيفة الوطن، ولا أعرف حقيقة سببا لهذه الحساسية المبالغ فيها في موضوع طبيعي بدهي، فأنا لم أزعم أنني رئيس تحرير البلاد المؤسس، لكون الصحيفة سبق تأسيسها منذ ما يقارب السبعين عاما.

هل ما زال توقعك في محله، بنجاح صحيفة مكة، بعد استقالة الدكتور عثمان الصيني؟

- صحيفة مكة، أصبحت برأيي أفضل صحيفة مهنية في المملكة على الإطلاق، بجانب صحيفة الحياة، وهما فرسا رهان، وما زالت صحيفة مكة بعد استقالة الدكتور عثمان الصيني متماسكة، رغم مغادرة بعض الكتاب، وبعض المحررين، وآمل أن تستمر الصحيفة على وهجها وقوتها.

وما الذي تتوقعه لصحيفة مكة في عهد رئيس تحريرها القادم؟

- إذا استمرت صحيفة مكة في السياسة التي وضعها لها الدكتور عثمان الصيني، وفي المستوى الذي قدمه للصحيفة، فأنا أتوقع نجاحها. أما إذا ضعفت ماديا، وغادر كتابها، ومحرروها، ومحرراتها، فالله أعلم ما سيصيبها، وما أطلبه من رئيسها القادم، أن يجلس مع الدكتور عثمان الصيني؛ ليستفيد من تجربته في تأسيس الصحيفة، وفي هذا الوهج الذي أخذته في فترة وجيزة، فهي لم تكمل السنة، وبالتالي يسير على ذات النهج، ويضيف الجديد، ولا يهدم الماضي ويبدأ من جديد.

الورقية.. الإلكترونية

هناك أقاويل تردد أن صحيفة مكة والصحف الورقية عموما.. سيكون نهاية عهدها قريبا، بعد أن تتحول إلى صحف إلكترونية؟

- نحن في عصر الميديا الجديدة. عصر الإنترنت، والتواصل عبر وسائل التواصل الاجتماعي الحديثة، ومع ذلك الصحيفة الورقية القوية، متى ما أوقفت الورق وتحولت إلى صحيفة إلكترونية، ستبقى قوية، وهناك صحف غربية كثيرة، أوقفت طبعاتها الورقية، وما زالت قوية عبر مواقعها الإلكترونية، لأن القوة في المضمون.

ما أكثر ما ستعاني منه الصحف الورقية، حينما تصبح إلكترونية؟

- المشكلة التي تعاني منها الصحف الإلكترونية الآن، يتمثل في عدم إقبال المعلنين عليها بصورة كبيرة، حتى في دول أوروبا وأمريكا، لكن متى ما أصبحت هي المنفذ الوحيد، بعد تحول الصحف الورقية إلى صحف إلكترونية، ستكون هي محط إقبال المعلن، خاصة إذا ما استمرت على ذات قوتها ووهجها، الذي كانت عليه، وتم الاهتمام بشكلها الإخراجي، والاهتمام بموقعها الإلكتروني.

هجومك اللاذع على الصحف الإلكترونية، بعدم مهنيتها للعمل الصحفي، بداعي اعتمادها فيما تنشر على الشائعات والأكاذيب التي تروج عبر الأجهزة الذكية، هل ما زال قائما؟

- مع الأسف ما زلت عند رأيي هذا، فكثير من الصحف الإلكترونية، تفتقد للمهنية، والآن توجد صحيفتان إلكترونيتان - إلى حد ما- فيهما مهنية جيدة، وهما سبق والمواطن، لكن البقية، إما صحف جامدة ميتة، أو صحف تعتمد على الشائعات والأقاويل، وتنقل من تويتر ومن

ما يقوله الدكتور عايض القرني والدكتور عبدالرحمن العشماوي مجرد نظم لا قيمة له

الأمير نايف بن عبدالعزيز كان رافضاً لرئاستي تحرير الوطن لخوفه على صحيفة البلاد

أتمنى أن يسيطر الليبراليون على مختلف وسائل إعلامنا إذا كانوا يدعمون الحريات المسؤولة

اسم المصدر : اليمامة

التاريخ: 01-01-2015 رقم العدد: 2339 رقم الصفحة: 20 مسلسل: 14 رقم القصاصة: 5

- الاختلاف موجود بين التيارين، وهو يرقى عن وصفه بـ (الصراع)، الذي لا نجده سوى في تويتر، حيث تجد الشتائم التي يقشعر منها البدن، وبالذات من الإخوة الإسلاميين، أو من يزعمون أنهم إسلاميون، وهم في الحقيقة (إسلاماويون) وهو مصطلح سياسي، يعني أصحاب الإسلام السياسي، وهو كل من يمتطي صهوة الدين لتحقيق أغراض دنيوية، سواء كانت سياسية، أم اقتصادية، أم اجتماعية، أم غيرها، وهم الذين يشتمون، وهم الذين يطلعون على نوايا الناس، وهم المشغولون أيضا بعقائدنا، أكثر من انشغالهم بأنفسهم، وهذه مصيبة كبرى.

هناك من يرى أن هذا الصراع مفتعل، لكونه مستمداً من التقليد الأعمى لما لدى المجتمعات العربية، بحكم وجود برلمانات وأحزاب معارضة وتنظيمات سياسية ونقابات ومؤسسات حزبية ومدنية فيها، في حين أن المملكة تحكم بنظام ملكي؟

- أولا المملكة العربية السعودية لا يصلح لها إلا هذا النظام، وهو نظام حكم الأسرة المالكة آل سعود، وبحكم معرفتي بقيمة الوحدة الوطنية في المملكة، وقيمة ما تفعله الأسرة المالكة، أقرر هذا وأكرره، وأقول إن صلاح والتئام وحدتنا الوطنية، واستمرار تقدم وطننا، مرهون ببقاء هذه الأسرة، ولكن يجب أن تتم إصلاحات جذرية سياسية، فالإصلاح السياسي هو أبو الإصلاحات وأمها، أما تقليد الآخرين، فلنترك المجتمع يفعل ما يشاء، فأخطاؤه ستصحح نفسها بنفسها، المهم أن يعطى الناس حرياتهم، وأن يتم ضبطها، بعيداً عن الشتائم، وبما يضمن ألا يتطاول أحد على أحد، وبما يضمن أيضا عدم تجاوز الإشارة الحمراء التي سبق أن أشرت إليها.

ما يعزز انتفاء وجود الفكر الليبرالي بمعناه الصحيح في مجتمعنا، أن رموز هذا التيار هم مجرد كتاب ومفكرين وصحفيين، أطروحاتهم لا تعنى بالشق السياسي، (وهو الشق الأكبر والأهم والمحور الأساسي من محاور الفكر «الليبرالي»)، بل ينصرفون في خطابهم إلى طرح رؤى اجتماعية

قينان الغامدي يتحدث للزميل سامي التتر

وانتقادات وأفكار يصعب حتى وصفها بـ (الليبرالية الاجتماعية)؟

- لا تهم التسميات، بأن يقال هذا تيار ليبرالي، أو تيار علماني، أو خلافه، ما يهم هو المضمون، والكتاب السعوديون يكتبون في السياسة، وفي الاجتماع، وفي الخدمات، وفي شؤون الحياة كافة، مستندين في ذلك إلى الفكر الحر، الذي لا يستثني شيئا في حياة الناس، والدولة المدنية كل شيء يناقش فيها، وكل شيء فيها يكون قابلا للرأي والرأي الآخر، وبالتالي ما يمارسه الكتاب والكاتبات السعوديون، سواء في المطبوعات السعودية، أم في المطبوعات الخليجية والعربية، يستند إلى فكر حر، وبالتالي هذا التنوع في الطرح، من شأنه أن يخرجنا من بوتقة التشدد والظلامية والانغلاقية، والشعور بأننا صفوة الخلق في الأرض، وهذا هو دور الكاتب الحر، بأن يكرس دور الحرية العاقلة المسؤولة في مجتمعه.

العربية.. والقريب

ما سر تركك للعمل بقناة العربية في دبي؟، وهل وجودك بدبي أخيرا ينبئ عن عودة قريبة للعمل بها؟

- قناة العربية، كنت موجودا فيها خلال فترة تأسيسها فقط لمدة لم تتجاوز الشهرين، ولم أستطع شخصيا أن أعيش في دبي، خصوصا أن عائلتي كانت هنا في جدة، ومعظم أبنائي كانوا يوجدون معي في منزلي ولم يكونوا قد تزوجوا، لذا كان من الصعب عليّ أن أتركهم، ولهذا السبب تركت العمل بها، بعد أن شاركت بتقديم بعض المقترحات والأفكار خلال مرحلة التأسيس، وكنت مستشارا للشيخ وليد الإبراهيم، وشاهدا على انطلاق هذه القناة، التي أخذت مكانتها الريادية مع مجيء الأستاذ عبدالرحمن الراشد، لتصبح نجم الإعلام العربي، وأتمنى من الدكتور عادل الطريفي، أن يضيف على نجاحات أخينا وصديقنا عبدالرحمن الراشد؛ لتستمر القناة من تقدم إلى تقدم أفضل.

وماذا عن قناة العرب الإخبارية؟

- عرض عليّ أن أقدم في هذه القناة برنامجا يوميا سياسيا واجتماعيا، لكني اعتذرت، لأنه لا بد لي أن أنتقل إلى الرياض، أو البحرين، وأنا كما يقال (مثل السمكة، إذا خرجت من جدة أموت)، لذا أخبرتهم بأنه متى ما تم افتتاح ستديو للقناة بجدة، سأكون حاضرا معهم.

يستطيع أي مؤرخ للصحافة أن يقول: الصحافة السعودية قبل الوطن، والصحافة السعودية بعد الوطن

المحررون والمحررات الذين لم يكن لهم تجربة قبل الشرق أصبحوا نجوماً تتسابق عليهم الصحف وتغريهم